

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا من رفع الذين أوتوا العلم درجات، ونصلي على نبيك الذي كان يقربهم من مجلسه كما ثبت ذلك في أصح الروايات، وعلى آله وأصحابه الذين وعوا ما جاءهم به من العلم ونشروه في العالمين، ومن تبعهم في ذلك من التابعين، وتابع التابعين إلى يوم الدين.
أما بعد:

فبعدهما جاء دور التأليف والتدوين في منتصف القرن الثاني للهجرة، نهض العلماء في إحرار ما تلقوه عن أولئك الأساتذة الأعلام والصحابة الكرام، فجمعوا ما وعته الصدور، وتناقلته الأقلام، من تفسير الكتاب العزيز والسنة النبوية، وما دار حولهما من توجيه للعقول وتفقيه للأفهام بمدارك عليية، ووضعوا للتفقيه فيهما والتبحر في معانيهما علوم الآلة كالنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والمناظرة والبرهان وأصول الفقه والحديث وطرق المجادلة لإظهار الحق والصواب، ودفع الشك والارتياب، وضبطوا ما جاء عن رسول الله (ﷺ) من النطق بكتاب الله العزيز وتفسير أحكامه، والسنة النبوية ومراميهما، ونقلوا القرآن بالتواتر، والحديث بأسانيد مضبوطة من رجال ثقات، كيلا يتخلل ذلك الدين الحنيف الجليل تحريف أو نسيان أو تأويل كما جرى في سائر الأديان، فكان شرف هذا الضبط في المتن والإسناد مما اختصت به الأمة المحمدية من بين العباد، إذ ليس عند غيرهم إلا تقليد من لا يسوغ عليه الاعتماد، وعن الحافظ الاشبيلي أنه قال: اتفق العلماء الثقات عن أنه لا يصح لأحد أن يقول: قال النبي (ﷺ) حتى يكون ذلك عنده مروياً بأصح وجوه الروايات. ثم إن أشياخنا تبعاً لأشياخهم - شكر الله صنيعهم - رتبوا هذه العلوم الآلية الخادمة لتلك العلوم الأصلية المنزلة في الكتاب المبين عن رب العالمين، والمنقولة عن نبيه الأُمِّيِّ (ﷺ) من السنة النبوية ترتيباً منظماً في الاستعمال، ليتبين للطالب سريعاً ثمرة الاشتغال ويا حسن ما صنعوا ونعم ما وضعوا فن وعى ما اشتملت عليه هذه الكتب من

العلوم، كانت له ملكة تهيؤه لسائرهما من منطوق ومفهوم فكأنه علم جميعها بالقوة القريبة من الفعل، واستحق أن ينظم في سلك حملة العلم، وأن يفيد ويستفيد في الوعي والنشر. وأن ممن تصدى لهذا المسلك النبيل، ودرس ما يؤهله لمعرفة التفسير وفهم الحديث ناقل هذه النميقة وحامل هذه الوثيقة.

﴿ الشيخ عبد المنعم بن توفيق بن إبراهيم ﴾

فإنه قد درس على يدي كتاب ﴿ الباب في شرح الكتاب للمهدي ﴾،

وطلب مني أن أجيزه فيه فأجبت له ذلك احترازاً عن نهر السائل، وطلباً لفيض الرحمة لورود تلك المناهل، وأجزته به كما أجازني (١) بذلك شيخنا الشيخ صالح بن خليل بن حمودي الطائي أمد الله في عمره كما أجازه بذلك الشيخ ذنون يونس البدراني (٢) كما أجازه بذلك الشيخ رشيد الخطيب (٣) كما أجازه بذلك الشيخ محمد أفندي الرضواني (٤) كما أجازه بذلك الشيخ صالح الخطيب الطائي الموصلي (٥) (والد الشيخ رشيد الخطيب) كما أجازه بذلك شيخه عبد الله أفندي العمري (٦) عن شيخه علي أفندي آل محضر باشي وهو عن شيخه يوسف أفندي بن رمضان وهو عن شيخه جرجيس أفندي الأربلي الرشادي وهو عن صبغة الله الحسين آبادي (٧) عن والده إبراهيم بن حيدر عن والده حيدر عن والده أحمد بن حيدر الشهراني (٨) عن شيخه زين الدين الكردي البلاتي تلميذ نصر الله محمد الخلخالي تلميذ الخواجة جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ جلال الدين محمد الدواني تلميذ محي الدين

(١) وقعت الإجازة غرة شهر محرم الحرام في يوم الأحد الموافق ١/ محرم/١٤٣٣هـ المصادف ٢٧/ تشرين الثاني/٢٠١١م.

(٢) توفي الشيخ البدراني: ١٤١٥هـ.

(٣) توفي الشيخ الخطيب: ١٤٠٠هـ.

(٤) توفي الشيخ الرضواني: ١٣٥٧هـ.

(٥) توفي الشيخ صالح: ١٣٠٦هـ.

(٦) توفي الشيخ: ١٢٩٨هـ.

(٧) توفي الشيخ حسين: ١١٧٨هـ.

(٨) توفي الشيخ بعد صبغة الله بقليل.

الخواجة جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ جلال الدين محمد الدواني تلميذ محي الدين الكشكاري تلميذ السيد الشريف الجرجاني تلميذ مبارك شاه البخاري تلميذ قطب الدين الرازي تلميذ محمود ابن مسعود الشيرازي تلميذ نصير الدين الطوسي^(٩). وأخذ أحمد ابن حيدر الشهراني السابق العلوم الدينية من الحديث والتفسير والفقه والأصول عن الشيخ عبد الملك العصامي وهو عن والده محمد بن عصام وهو عن ابن حجر المكي الهيثمي^(١٠) وهو قد أخذ الأصول عن الشيخ جلال الدين السيوطي^(١١) وهو عن تقي الدين الشمني وهو عن شمس الدين السنباطي وهو عن عز الدين بن جماعة وهو عن البلقرمني وهو العضد عبد الرحمن بن أحمد الإيجي وهو عن عبد الله^{الله} البيضاوي صاحب التفسير^(١٢) وهو عن محمد بن حسين الأرموي وهو عن أبي الثناء محمود الأرموي كلاهما عن الإمام نحر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير^(١٣) وهو عن والده ضياء الدين عمر وعن المجد الجيلي كلاهما عن محمد بن محمد الغزالي^(١٤) وهو عن إمام الحرمين عبد الملك^(١٥) وهو عن أبيه عبد الله^{الله} الجويني وهو عن أبيه يوسف الجويني وهو عن أبي إسحاق إبراهيم الأسفراييني^(١٦) وهو عن الشيخ أبي الحسن الباهلي وهو عن الإمام أبي الحسن الأشعري^(١٧).

وأخذ العلامة ابن حجر المكي الهيثمي السالف الذكر الفقه الشافعي عن شيخه القاضي زكريا الأنصاري^(١٨) عن شيخ الإسلام صالح بن عمر البلقيني^(١٩) عن والده عمر

(٩) توفي الشيخ: ٦٧٢هـ.

(١٠) توفي الشيخ ٩١١هـ.

(١١) توفي الشيخ ٩٩٥هـ.

(١٢) توفي الشيخ ٧٩٧هـ.

(١٣) توفي الشيخ.

(١٤) توفي الشيخ.

(١٥) توفي الشيخ.

(١٦) توفي الشيخ.

(١٧) توفي الشيخ.

(١٨) توفي الشيخ.

(١٩) توفي الشيخ.

البلقيني عن شيخ الشافعية ابن عجلان عن الإمام جعفر الترمذي عن وجيه البهنسي عن
البهاء اللخمي عن شيخ الشافعية عبد الله ابن أبي عصرون (٢٠) عن الإمام أبي الحسن
العراقي عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم الشيرازي (٢١) عن القاضي طاهر ابن عبد الله
الطبري (٢٢) عن أحمد ابن طاهر الأسفراييني (٢٣) عن الإمام عبد العزيز الداركي (٢٤) عن
أبي إسحاق إبراهيم المروزي (٢٥) عن الشيخ أحمد بن عمر بن سريج (٢٦) عن أبي القاسم
عثمان بن سعيد الأثماطي (٢٧) عن أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني (٢٨) عن الإمام
صاحب المذهب محمد بن إدريس الشافعي (٢٩) عن مالك عن نافع عن ابن عمر.

وعن مسلم بن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه.
وكلاهما عن صاحب الشريعة المطهرة رسول الله (ﷺ) وهو عن أمين الوحي جبريل عليه
السلام وهو عن رب العالمين ومالك يوم الدين جل جلاله وعظم نواله لأنه (ﷺ) جاء
الوحي بالكتاب ثم بالحكمة وهي التعاليم التي عبر عنها الناس بأقواله وأفعاله.

قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود عن صاحب الشريعة المطهرة نضر الكائنات
محمد (ﷺ) عن أمين الوحي جبريل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله وعظم نواله
لقوله عليه الصلاة والسلام: (لا أمركم إلا بما أمرني الله به ولا أنهاكم إلا عما نهاني الله
عنه) صح.

(٢٠) توفي الشيخ.

(٢١) توفي الشيخ.

(٢٢) توفي الشيخ.

(٢٣) توفي الشيخ.

(٢٤) توفي الشيخ.

(٢٥) توفي الشيخ.

(٢٦) توفي الشيخ.

(٢٧) توفي الشيخ.

(٢٨) توفي الشيخ.

(٢٩) توفي الشيخ.

أقول: وقد أجزت بكل ما تبين وتحرر أخي **الشيخ عبد النعم بن توفيق بن إبراهيم** فله أن يرويه عني وأن يجيز به كل من تردد إليه وقرأ عليه وراه أهلاً لذلك وقد صاغتُه عندما أجزته كما صاغتُه شيخني كما صاغتُه شيخه وهكذا جرى بين أسياخه وذلك للأذان بالربط والاتصال.

وأوصيه كما أوصاني به شيخني بوصية الأسيخ المتسلسلة بينهم: وهي تقوى الله بالسر والعلن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحفظ الأمانة، والتجنب عن الخيانة، والوفاء بالعهود، وبذل المجهود في صيانة العلم عن كل ما يشينه، وأن يتمسك بكل ما يقرب إلى الجنة ويباعد عن النار.

وأوصيه كذلك بما أوصاني به شيخني عن أسياخه بالمدامومة على تحصيل العلم والحث عليه لأن الإنسان مهما بلغ من العلم وضاعف جهده في تحصيله لم يأت منه إلا قليلاً نادراً، إذ هو بحر لا يدرك ساحله ولا يسبر غوره، ولا يعرف مداه.

وأوصيه أن لا يبخل بالإيفاد، ولا يتكبر عن الاستفادة من كل إنسان، وأن يحفظ الأعضاء والحواس واللسان، وأن يتجنب الرياء والمرء والجدال، ولا يتهاك على حب الجاه والمال، وأن لا ينساني ووالدي وأسيخني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق وحسن الختام، وأن يجعلنا ممن يتعلم العلم للعمل لا للفتخار والخصام، وأن يدخلنا جوار سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين.

نطق به فمه وخطه قلبه

الفقير إلى عفو ربه الودود



محي الدين حسن بن سهيل بن عبود الجميلي
الخميس ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ الموافق ١٠/٣/٢٠١٦م